أصالة الدرس النحوي العربي من وجهة نظر الأستاذ الحاج صالح

د . إبراهيم طبشي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

Résumé :

Provenant de leur propre création, de nombreux linguistes modernes ont remis en question l'originalité de la grammaire arabe .Un autre groupe de linguistes arabes a prouvé son authenticité . L'un des plus célèbres qui a démontré cette idée est Abderrahmane Hadj Saleh, qui a critiqué ce que les orientalistes et leur élèves ont révélés. Ce savant a même démontré la superficialité de leurs idées

Mots clés : Authenticité - Etude - Grammaire arabe

Abstract :

The originality of the Arabic grammar has always been a debate between the opponents (the western linguists) and the proponents (arab linguists).one of the notable scholars who tried to prove its originality and authenticity is pr.AbderahmanHadj Salah who criticized the orientalists and their followers views and proved how wrong were they and how superficial their proofs were.

Keywords : authenticity – study – arabic grammar

ملخص :

إذا كان فريق من اللغويين المحدثين قد شككوا في أصالة النحو العربي ، فإن فريقا آخر من اللسانيين العرب قد أثبتوا أصالته . ومن أبرز من حاولوا إثبات هذه الفكرة الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح الذي انتقد ما جاء به المستشرقون وتلامذتهم ، وبيّن زيف دعواهم وضحالة أفكارهم.

كلمات مفتاحية : أصالة - الدرس - النحوي العربي

مما لا شك فيه أن مما تفتخر به الأمة العربية ذلك التراث اللغوي الضخم الذي تركه علماؤنا الأوائل ، ولكنّ شبهات أثيرت - ولا تزال تثار - حول أصالة هذا التراث وبخاصة منه النحو ، إذ يزعم بعض المستشرقين وتلامذتهم أن الفضل فيما وصل إليه هذا العلم إنما يعود إلى التأثير الأجنبي اليوناني والسرياني. ونريد في هذا المقال أن نفحص هذه الدعوى مستعينين بما ورد في كتابات واحد من أبرز اللسانيين العرب المحدثين وهو الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح. فكيف ينظر الأستاذ إلى هذه القضية وما هي انتقاداته لما طرحه بعض المستشرقين ؟ وما هي شروط البحث العلمي الأصيل عنده؟ وما مآخذه على بحوث بعض اللسانيين العرب المحدثين؟

قبل الإجابة عن هذه الأسئلة نود الإشارة إلى أن كثيرا من العلماء يذهبون إلى أن نشأة النحو العربي كانت عربية خالصة، يقول الشيخ محمد الطنطاوي ، " نشأ النحو في العراق صدر الإسلام لأسبابه نشأة عربية على مقتضى الفطرة ، ثم تدرج به التطور تمشيا مع سنة الترقي حتى كملت أبوابه " 1

ولكن ما يلاحظ على هذه النشأة أنه قد تضاربت بشأنها الآراء وكثر حولها الاختلاف ، ولعل هذا ما كان سببا في التشكك والريبة في أمرها ، و" هذا التضارب في روايات العلماء دفع بعض المستشرقين وبعض العلماء المحدثين إلى التشكك في نشأة النحو العربي . وتناقضُها من أكبر الأسباب في عدم الأخذ بها والاعتماد عليها " 2 وقد حاول عبد العال سالم المكرم تسليط الأضواء على المرحلة الأولى لنشأة النحو العربي في كتابه "الحلقة المفقودة " . ولا شك أن هذا الجهد كان ضروريا للتدليل على أن من سبق كتاب سيبويه من جهود كثيرة لعلماء فطاحل كانت تمهيدا لمرحلة النضج

التي بلغها هذا الكتاب وأنه وُلد ولادة طبيعية، ولم يولد من فراغ ، بل هو لا يمثل طفرة في التسلسل التاريخي للنحو العربي ، يقول صاحب هذا الكتاب: "وقد استطعتُ بحمد الله أن أعثر على هذه الحلقة المفقودة ، ففي هذا القسم صحبتُ رجال هذه الحلقة الذين أسسوا بنيان النحو العربي بما قدموا من دراسات وبما أقاموا من بحوث وبما شيدوا من أسس... ولعلي بهذا العمل المتواضع أكون قد بددتُ الحيرة وأزلت العجب من نفوس هؤلاء المؤرخين للنحو العربي من عرب ومستشرقين ، إذ أن القارئ لأثار رجال هذه الحلقة يشعر بطمأنينة لا تعرف الشك ،وبثقة لا تعرف التردد أنَّ كتاب سيبويه ولد ولادة طبيعية ، وأن هؤلاء الرجال قدموا لهذا الكتاب المادة والفكر والدراسة والبحث " 3

ورغم هذه الجهود التي بذلها هؤلاء الكتاب والعلماء في سبيل تبديد الشكوك حول نشوء النحو العربي وأصالته، فإننا نجد أقلاما بارزة لم يستطع أصحابها أن يتبينوا الخيط الأبيض من الأسود ، أو أنهم لم يكن لهم موقف واضح دقيق في هذه المسألة الخطيرة ، ومن هؤلاء الكتاب إبراهيم مصطفى الذي يقول: "والنحاة في سبيلهم هذا متأثرون كل التأثر بالفلسفة الكلامية التي كانت شائعة بينهم غالبة على تفكيرهم آخذة حكم الحقائق المقررة لديها ". 4 يتضح من خلال هذا النص عدم تمييز إبراهيم مصطفى بين مرحلة الأولى التي كانت ينابيع النحو فيها صافية لا تشوبها شائبة (وهي مرحلة سيبويه) وبين المرحلة التي تلت بعد ذلك وكان فيها التأثر بالفلسفة اليونانية (وهي مرحلة ما بعد القرن الرابع) . ولكن إبراهيم مصطفى يسوّغ لهذا التأثر ولا يجد فيه حرجا ، بل هو في رأيه لا مندوحة عنه إذ يقول: "من أجل ذلك نرى طريق النحاة في استخدام فلسفة أيامهم - أو استخدامها إياهم - أمرا طبيعيا ، لا مأخذ فيه بل لا مندوحة عنه لمن أراد أن يفكر، ولكن علينا أن ننظر مبلغ توفيقهم في نظرهم، وإصابتهم للغاية التي سعوا إليها "5

وإذا كان الدكتور شوقي ضيف قد تعرض لهذه المسألة فإنه لم يكن موقف واضح ودقيق، إذ هو ينفي التأثير المباشر للثقافة اليونانية والسريانية، ولكنه يعود فيثبت هذا التأثير من وجه آخر، يقول في كتاب "المدارس النحوية" :" وحاول بعض المستشرقين أن يصلوا بين نشوء النحو في البصرة والنحو السرياني واليوناني والهندي، غير أنه لا يمكن إثبات شيء من ذلك علميا وخاصة أن النحو العربي يدور على نظرية العامل وهي لا توجد في أي نحو أجنبي". 6 في هذه الفقرة إذن نفي للتأثير المباشر للنحو الأجنبي في النحو العربي، ولكن الدكتور ضيف يتحدث بعد ذلك عن النحاة العرب فيقول :" فحاولوا أن يصنعوا نحوا للعربية راجعين في ذلك إلى ملكاتهم العقلية التي كانت رُقِّيت رقيا بعيدا بتأثير ما وقفوا عليه من الثقافات الأجنبية، وخاصة الفلسفة اليونانية وما يتصل بها من المنطق مما دعم عقولهم دعما قويا وجعلها مستعدة لأن تستنبط قواعد النحو وعلله وأقيسته" 7

ومن العلماء الذين تعرضوا لهذه المسألة أيضا نجد مهدي المخزومي الذي كتب كتابا سماه "في النحو العربي نقد وتوجيه" ، وهو يوجه انتقاده للنحاة العرب فيقول: "وكان النحاة أيضا على تفاوت فيما يأخذون به من قياس، فقد يكون قياسا مبنيا على اشتراك المقيس والمقيس عليه في علة ظنوا أن الحكم النحوي قائم عليها. ومن هنا أسهبوا في الكلام على العلل، زعما منهم أن العرب كانوا يبنون عليها أحكام لغتهم وغلوْا في ذلك غلوّا جعلهم يبعدون في فلسفة القياس وأنواعه النظرية، وحشوا كلامهم في اللغة والنحو بضروب من البحث الفلسفي، ودخلوا في جدل طويل انتهى بالدرس النحوي إلى أن يكون في الموضع الذي وضعوه فيه". 8 والمخزومي إذ ينتقد هذا المسلك المغالي للنحاة الذين كان لا همّ لهم إلا البحث في العلل يبينُ أصالة منهج الخليل وغيره من النحاة الأوائل فيقول: "القياس الذي يجب أن يتبع في دراسة اللغة والنحو هو القياس القائم على أساس من المشابهة ، ومحاكاة المسموع والمعروف من كلام العرب وأساليبهم كما كان الخليل بن أحمد يفعل ، وكما كان الفراء يفعل أيضا في تناولهما مسائل وقياسِهما ما لم يعرف على ما عرف مما سمعاه من العرب في اتصالهما بالعرب الموثوق بفصاحتهم ".9

بعد هذه الجولة السريعة مع بعض أعلام الدرس اللغوي العربي في العصر الحديث نخصص الحديث لرأي الأستاذ الحاج صالح كما ورد في كتابه "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية الجزء الأول".

يذكر الأستاذ أن من المستشرقين الذين ادعوا التأثير اليوناني في النحو العربي نجد جويدي ومركس وسارطون. وهو يقول: "خلاصة القول أن جمهور الباحثين والمؤرخين قد قنعوا بوجود تأثير يوناني في نشأة النحو العربي . ولم يأت أي واحد منهم بدليل قاطع ، اللهم إلا ما أخرجه مركس من مقارنته للاصطلاحات العربية باليونانية". 10 وقد أفاض الأستاذ في الرد على هذا المستشرق ، و لكن إذا كان من غير الإمكان إيراد هذه الردود بتفاصيلها فإنه بالإمكان حصرها في النقاط الآتية:

1- اختلاف تقسيم الكلام بين اليونان والعرب : يقول الأستاذ "لابد ههنا أن نبين حقيقة قد فاتت مركس وأكثر من عُني بهذا الموضوع وهي هذه :لا يوجد في كتب أرسطو أي تقسيم ثلاثي للكلام مطلقا... وإن نحن نظرنا في كتاب "الشعر" كما قال رأيناه يقسم ما يسميه lexie وهو المقولة في الترجمة العربية إلى ثمانية أقسام: الأسقطس (الهجاء) - المقطع (الاقتضاب في ترجمة متّى) - الرباط - الاسم - الكلمة - الفاصلة - التصريف - القول".11 ويذكر الأستاذ بعد ذلك أن تقسيم الكلام عند العرب يختلف عنه عند اليونان فأرسطو يهتم بجزأي الحكم (الاسم والكلمة) لأجل الحكم فقط ، أي أن الكلمة هي كل ما يحكم به على الشيء . أما النحو العربي فقد أسس على غرض آخر وهو الإفادة ، فغرضه لغوي محض إذ يجعل الاسم والفعل عِمادين للحديث ، وهذان الركنان لا يطابقان الاسم والكلمة كما يفهمهما أرسطو بل قد يوافق هذان المفهومان المحدَّث عنه (المسند إليه) والمحَدث به (المسند) ". 12

2 - معنى الحرف عند سيبويه : يخلط مركس بين مصطلح الحرف وبين كلمة sundemos في كتب أرسطو ، وهو يزعم أن الحرف عند سيبويه لا يحمل معنى في ذاته ، ولكن الأستاذ الحاج صالح يرد عليه بقوله : "فمتى يا ترى قاله سيبويه؟ وقد جاءت في كتابه هذه الحدود " الكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل". 13

3- الاختلاف في مفهوم الحدث : يزعم مركس أن مفهوم سيبويه للحدث مطابق لمفهوم أرسطو ، ولكنْ يردّ عليه الأستاذ بأنه من أعظم ما ارتكبه هذا المستشرق من الغلطات ، إذ إن مفهوم الحدث ينحصر عند أرسطو في معنيين 14:

1 - ما يقابل المادة وهو لا يوجد إلا في غيره كاللون والصورة ، وهما يزولان بزوال المادة ولا تزول هي بزوالها.

2 - ما يقابل الجوهر ، وهو ما ليس من ماهية الشيء أو جوهره ، كالجلوس والافتراش ، إذ ليس هذان الفعلان بلازمين لجوهر الجالس والمفترش .

-أما عند النحاة العرب فيذكر الأستاذ الحاج صالح أن الحدث يدل على الفعل والمصدر أي معنى الوقوع وصدور أمر سواء كان ذلك بالتجدد (بالحركة كالجلوس والمشي والأكل ...) أو بالثبوت (بالدلالة على حالة أو حلية أو غريزة كالنوم والحمرة والكرم).

4 - مفهوم الصرف : يزعم مركس أن النحاة الأوائل مدينون في مفهوم التصريف لأرسطو ، وهو يراه صالحا في الأسماء والأفعال . ولكن الحاج صالح يردّ عليه بأن كلمة "صرف" عند سيبويه لا تدل على تحويل صيغ الأفعال أبدا ، وإنما هي صفة للاسم المتمكن الأمكن أي الاسم الذي يعرب بالحركات الثلاث ويدخله التنوين ، وعلم الصرف يقابل علم النحو (علم التراكيب) ولا يدخل فيه إلا التحول الإفرادي فلا يتعرض لأحوال الكلم تركيبا وإعرابا وليس خاصا بالأفعال .15

5- ألقاب الأحكام الإعرابية : يأخذ الأستاذ الحاج صالح على المستشرق مركس تكلّفه الشديد أثناء محاولته التوفيق بين ألقاب الأحكام الإعرابية وبين ما ورد عند اليونان ثم يقول : "وكم كان من السهل عليه أن ينظر إلى ما يقوله سيبويه ومن تلاه عن هذه الألقاب ، فأسماء الأحكام الإعرابية مأخوذة من أسماء علاماتها وهي الحركات " 16 ويستشهد على ذلك بقول الزجاجي في الإيضاح :" نسبوا ذلك إلى الحركة فنسبوا الرفع كله إلى حركة الرفع لأن المتكلم بالكلمة المضمومة يرفع حنكه الأسفل الأعلى... والمتكلم بالكلمة المنصوبة يفتح فاه فيبين حنكه الأسفل من الأعلى فيبين للناظر إليه كأنه قد نصبه لإبانة أحدهما عن صاحبه". 17

وبعد هذه الردود يحكم الأستاذ على هذا المستشرق بالجهل ، ذلك أنه يجعل الإعراب مقابلا للسليقة ! يقول الأستاذ " ومما يزيد اقتناعنا بجهل مركس لأسرار النحو العربي بل لخصائص اللغة العربية ذهابه إلى أن معنى الإعراب مقابل لمعنى السليقة ... إنه يعرف كل ذي لب ودراية بالعربية أن السليقي هو الذي يتكلم عن طبع لا عن تعلم ، وليس معنى ذلك أنه يلحن ويسقط ، فالعرب الأقحاح قبل عهدهم بالنحو كانوا يتكلمون بالسليقة - أي عن طبع - ولا يوصفون باللحن ." 18

واستكمالا لهذا الموضوع الذي وضعناه تحت عنوان " أصالة الدرس اللغوي العربي " يجب ألا نتوقف عند حدود الدرس العربي القديم ، فالشواهد التاريخية المعاصرة تنطق بأصالة كثير من البحوث العربية الحديثة والمعاصرة ، وإن كانت بحوث أخرى لم ترتق إلى هذا المستوى . ونريد فيما يلي أن نتبين موقف الأستاذ الحاج صالح من هذه القضية .

نبدأ أولا بتحديد مفهوم الأصالة كما حدده الأستاذ فهو يقول :" فأما الأصالة فإننا لا نشاطر الكثير من المثقفين عندما يقابلون هذا المفهوم بالحداثة أو المعاصرة، فإن الأصالة تقابل في الحقيقة التقليد أيا كان المقَّلد المحتذى به سواء كان العلماءَ العربَ القدامى أو العلماء الغربيين ، إذ الأصيل هو الذي لا يكون نسخة لغيره " 19

وينتقد الأستاذ مفهوم الأصالة عند بعض المثقفين فيقول :" فكأن هؤلاء المثقفين بجعلهم الأصالة في مقابل المعاصرة لا يتصورون هذه الأصالة إلا بالرجوع إلى القديم ، فالأصيل في الواقع هو المبدع الذي يأتي بشيء لم يسبق إليه مهما كان الزمان الذي يعيش فيه . والأصالة في زماننا هي الامتناع من تقليد الغربيين خاصة. هذا ولا أقصد من لفظ التقليد أكثر مما قصده علماؤنا قديما ، فهو اتباع الإنسان لغيره فيما يقول أو يفعل معتقدا الحقيقة فيه من غير نظر وتأمل في الدليل " 20

وللأستاذ مؤاخذاته وملاحظاته على بعض اللسانيين العرب المحدثين ممن أعوزتهم الأصالة وسمحوا لأنفسهم بأن يكونوا مقلدين لغيرهم. وتتمثل هذه الملاحظات فيما يلي : 21

1 - التبني بدون نظر سابق لما جاء من الغرب من الأقوال والمذاهب اللغوية بدعوى أن هذه الأقوال هي آخر ما توصل إليه العلم الحديث ، وأن الباحثين العرب لم يبلغوا بعدُ مستوى الاجتهاد . ومن ثم الاعتقاد بأن جميع ما تصوروه من المفاهيم فهي حقائق علمية مسلمة من قبل جميع العلماء الغربيين .

2 - التعصب لمذهب غربي واحد لكون هذا الباحث قد تخرج على يد ذلك العالم الغربي صاحب المذهب المعني به فلا يريد به بديلا ، ويعتقد أشد الاعتقاد أن كل ما يقوله غيره فهو من سفاسف الكلام وأباطيله.

3 - تجاهل بعض الباحثين للتراث العلمي العربي في ميدان اللغة وخصوصا ما اختص به العرب دون غيرهم وما أبدعوه من المفاهيم ولم يوجد ما يقابله في التراث الفكري اليوناني اللاتيني ولا في المذاهب الغربية الحديثة . وهذا التجاهل ناتج بالطبع عن جهل أولا لجوهر المفاهيم والتصورات العربية ، وثانيا للاعتقاد الراسخ عند أكثر المحدثين أن ما ظهر عند العرب من الأفكار ولم يثبته اللغويون الغربيون فلا قيمة له.

4 - عدم التأكد من صحة الخبر أو الرواية بـــأن يكون الخبر ورد في كتاب أدب أو كتاب من كتب الطبقات ، كفكرة بناء النحو العربي من أوله أو ابتداء من الخليل على المنطق اليوناني ، وقد يستشهد على ذلك بقول القفطي أن الخليل كان يلتقي ويتحدث مع حنين بن إسحق ناسيا أن الخليل توفي قبل ولادة حنين بعشر سنوات .

5 - وتتصف الكثير من البحوث أيضا بعيب آخر وهو عدم الشمولية فيما يخص المراجع فقد يكتفي الباحث بالعدد القليل من المراجع ويبني عليها نظرية كاملة بل قد يكتفي بما هو مطبوع ولا يذكر من المخطوطات إلا القليل . ونقص آخر من هذا القبيل هو أن يتصفح هذه المراجع التصفح السريع والقراءة السطحية ، وأخطر منها أن يستخرج منها ما يؤيد نظريته ويسكت عما يكذبها ويدحضها .

والملاحظ أن كثيرا من هذه العيوب التي سجلها الأستاذ على اللسانيين العرب، إنما تعود إلى الانبهار بالثقافة الغربية والاحتقار لما قدمه أسلافنا الأولون ، يقول عبد العزيز حمودة : " إن ثنائية الانبهار بالعقل الغربي واحتقار العقل العربي ومنجزاته تقع في قلب الشرخ الثقافي الذي يعيشه الإنسان العربي بدرجات لا تتفاوت كثيرا من جماعة عربية إلى جماعة عربية أخرى ، وبدلا من منطقة وسط يأخذ فيها المثقف العربي ما يتناسب مع ثقافته العربية وتراثه الطويل ، نجد الغالبية تعيش الثنائية بكل تناقضاتها وفصامها " 22

ويحدد الأستاذ الحاج صالح شروط البحث العلمي الأصيل في النقاط الآتية 23 :

1 - يجب أن يتجرد الباحث من كل فكرة أو نظرة مسبقة عندما يحاول أن يفهم مقصود القدامى في نص من نصوصهم وخصوصا أولئك الذين بَعُدَ عهدهم عنا وحال دون فهمهم عصور الانحطاط الحالكة الطويلة التي أغلق فيها باب الاجتهاد.

2 - وأهم شيء ينبغي أن يتوخاه الباحث النزيه في فهم مقاصد النحاة الأولين وأغراضهم هو أن ينتهج النهج العلمي الصحيح في تحليل النصوص ، وينحصر في شيئين اثنين :

أ - المسح الكامل الشامل للنص المراد تحليله .

ب - الاكتفاء بهذا النص في التحليل هو وحده إذا كان طوله يسمح بذلك .

وَيَبني هذا المنهجَ على هذا المبدأ ، وهو أنه لا يفسر كتابَ سيبويه من بين الكتب إلا كتابُ سيبويه ، وهذا يتطلب طريقة خاصة في استخلاص معاني النص والوصول إلى المقاصد الحقيقية التي قصدها بالفعل صاحب هذا النص ... وهذه الدراسة الدقيقة لا يمكن أن تتمَّ طبعا إلا بالمسح الكامل للنص أي باستقرائه عبارةً عبارةً واستخراج جميع العبارات التي تتضمن اللفظة المراد تحليلها (أي لجميع سياقاتها) وإيضاح معناها الذي قصده المؤلف .

وهذه الشروط والمبادئ يقدمها الأستاذ بتفصيل أكثر في كتابه " السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة " ولا يمكننا بطبيعة الحال أن نستعرض كل التفاصيل ولكننا سنكتفي بالعنوانين البارزة .

نشير أولا إلى أن الأستاذ قد قسم هذه الشروط إلى قسمين:

- الأول ويتعلق بالبحث في الرواية ومدى ثقة الباحث فيها ، ويشترط لذلك :

1 - ضرورة الرجوع إل ما قاله القائل هو نفسه.

2 - ضرورة الاعتداد في التصديق لما يروى من الأحداث ومن الأقوال بأن يكون من أكثر من وجه.

3 - ضرورة الاصطفاء للمصادر وتخير ما أجمع العلماء قديما وحديثا على صحته.

4 - الرفض لكل مصدر كمرجع للرواية يتضح أن أكثره كذب .

- الثاني ويخصّ الفهم لما قصده بالفعل أصحاب النصوص ، ويشترط له:

1 - ضرورة تقديم النص الأصلي لقول قائل على شرحه.

2 - التمسك بمبدأ التصفح الكامل للنص الواحد أو لعدة نصوص.

3 - الاعتماد بعد هذا التصفح الكامل للنص على طريقة تحليلية استنباطية ترمي إلى استخراج المعاني المقصودة من النص.

4 - الاعتداد الجدي المستمر بعامل الزمان في تحول رؤية العلماء وتصوراتهم ومفاهيمهم.

5 - ضرورة التمحيص الموضوعي الدقيق للنظريات اللسانية الحديثة.24

هذا وقد قدم الأستاذ الأنموذج العملي للالتزام بهذا المنهج، وهو يقول :" وبهذه الطريقة التحليلية ... توصلنا إلى اكتشاف مقاصد النحاة الأولين، وبالتالي إلى النظرية العلمية التي بني عليها النحو العربي الأصيل كله " 25

هكذا حاولنا من خلال هذا المقال ، تقديم وجهة نظر الأستاذ الحاج صالح في مسألة أصالة النحو العربي ، وهو طبعا ينتصر لهذا الرأي ، وقد كان موضوعيا في طرحه ، مقدِّما للدليل العلمي والمنطقي والتاريخي. وبذلك يتضح الفرق بين الأدلة العلمية الرصينة التي تثبت أصالة النحو العربي ، وبين الدعاوى الصادرة عن بعض المستشرقين وتلامذتهم والقائمة على غير أسس علمية .

قائمة المصادر والمراجع:

1 ــ نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، الشيخ محمد الطنطاوي ، دار المعارف ، الطبعة الثانية (د ت) ص 21
2 - الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي ، عبد العال سالم المكرم ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية سنة 1993ص 13
3 - المرجع نفسه ص 7 - 8
4 - إحياء النحو ، إبراهيم مصطفى ، مؤسسة هنداوي ، طبعة 2012 ص 33
5 - المرجع نفسه ص 34
6 - المدارس النحوية ، شوقي ضيف ، دار المعرف ، الطبعة السابعة (د ت) ص 20
7 - المرجع نفسه ص 20
8 - في النحو العربي نقد وتوجيه ، مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي بيروت لبنان ، الطبعة الثانية 1986 ص 22
9 - المرجع نفسه ص 22
10- انظر بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، عبد الرحمن الحاج صالح ، موفم للنشر الجزائر 2007 ص 47
11 - المصدر نفسه ص 53
12 - انظر المصدر نفسه ص 55
13 - المصدر نفسه ص 55 - 56
14 - انظر المصدر نفسه ص 56 - 57
15 - انظر المصدر نفسه ص 57 - 58
16 - المصدر نفسه ص 59
17- الإيضاح في علل النحو ، الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، دار النفائس ، الطبعة الثالثة سنة 1979 ص 93
18 - بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1 ص 59 - 60
19 - المصدر نفسه ص 11
20 - المصدر نفسه والصفحة نفسها
21 - انظر المصدر نفسه ص 12 - 16
22 - المرايا المقعرة ، عبد العزيز حمودة ، سلسلة عالم المعرفة ، أغسطس 2001 ص 31
23 - انظر بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج 1 ص 17 - 18
24 - انظر السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة ، عبد الرحمن الحاج صالح ، موفم للنشر الجزائر 2007 ص 9 - 11
25 - بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج 1 ص 19